او بينوا الاستطها دبان المراد به قراتها كلمة علي سبيل التنزيل او علمها
وتدبير معانيها او القيام بحقها او العمل بمقتضاها وجعلوا الاول للعوام
والثاني للعلما والثالث للاوليا لان القصد ثم التعبد باللفظ وهنا
النفع المتعدي وهو لا يحصل بمجرد اللفظ بل بالنقل وصرح جمع منهم
العلامة نجم الدين الطوفي بعدم الاكتفا بالكتابة ولو مرارا وحينئذ
لمن حفظها بقلبه ولم ينقلها لم يشمله الوعد وان كتبها في عشرين كتابا ونظر
فيه الهيتمي بان كتابتها نقل لها اه والحفظ ضبط الشي ومنعه من الضياع
والانصاف انه لا يدخل في الوعد الا من حدث باربعين له بها رواية او
نقلها لهم عن احد دواوين الاسلام المعروفة المعول عليها والمرجوع
لها **علي امتي** الامة في الاصل الجماعة قال الاخفش هي في اللفظ واحد وفي المعنى
جمع وكل جنس من الحيوان امة وفي الخبر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت
بقتلها والمراد بها هنا امة الاجابة **اربعين حديثا** نصبه علي التمييز
وخص هذا العدد دون غيره لانه اقل عدد له ربع عشر صحيح وفي الحديث
ادوا ربع عشر اموالكم من كل اربعين درهما درهم اي بشرط بلوغ الدراهم
مائتي درهم اذ لا وجوب في اقل من ذلك فدل حديث الزكاة في تطهير ربع
العشر للباقي فكذلك العمل بربع عشر الاربعين حديثا يخرج باقيها
عن كونه غير معمول به ولذا قال بشر الحافي يا اهل الحديث اعملوا من كل اربعين
حديثا بحديث **من** تبعيضية **امر** اي شان **دينها** احترز به عن المتعلق بامر
دنياها فلا يكون بهذه المثابة **بعثه الله يوم القيامة في زمرة** الزمرة الجماعة من الناس **الفقها**
العارفين بالفروع الفقهية من الفقه وهو لغة الفهم **والعلما** هو اعم مما قبله
لانه يشمل المفسرين والمحدثين والفقها من اهل العلم وهو صفة توجب
تمييزا بين المعاني لا يحتمل النقيض ومن ثم قال السلفي استفتيت شيخنا
ابا الحسن الطبري فيمن اوصي بثلث ماله للعلما والفقها هل يدخل
فيهم

فيهم كتبة الحديث فكتب نعم كيف لا يدخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ
علي امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما
واسند ابو الحسن الجعد القابسي الي علي بن الجعد جا رجل الي سفيان
الثوري فقال حلفت بالطلاق اني عالم فقال ان كان مستندك علم فلان وابي
فلان فقد حنثت وان كان عندك اربعون حديثا من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانت لم تحنث ولما كان البعث في زمرة الفقها والعلماء
لا يستلزم ان يكون منهم بين المراد بذكر الرواية الثانية بقوله **وفي رواية**
ذكرها ابو نعيم في الحلية **بعثه الله فقيها عالما وفي رواية ابي الدردا وكنت**
له يوم اليوم الشرعي من طلوع الفجر الي الغروب وليس مرادا وانما المراد به
القطعة من الزمان ومنه قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نسا ويوم نسر **القيامة** مصدر قام يقوم ودخلها التاء
للمبالغة وسميت بذلك لقيام الخلق من قبورهم وقيل غير ذلك **شافعا**
من الشفاعة وهي سؤال الخير للغير والمراد هنا سؤال التجاوز عن الذنوب والجرائم
وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلما هذه الرواية مغايرة للرواية السابقة
وهي بعثه الله في زمرة الفقها والعلما الفقها والعلما **وحشر في زمرة الشهدا**
جمع شهيد وهو قتيل المعترك سمي شهيدا لان الله وملايكته يشهدون
له يوم القيامة بالجنة او الشهادة ملايكة الرحمة له او لشهادته حاله
بصدق نيته او لشهادته الحساب ولا يحاسب او لان معه شاهدا
وهو الدم لانه يبعث وجرحه يثعب دما او لسقوطه علي المشاهدة
وهي او لانه يستشهد به يوم القيامة علي الكفار وهي غير متباينة
يمكن اجتماعها الا ان الشهادة لا تختص بالقتل في المعترك **واتفق الحفاظ**
اي اكثرهم **علي انه** اي الحديث المذكور **حديث ضعيف** وقال ابن حجر

Copyright © King Saud University